((اللغة العربية))

المحاضرة الرابعة

جمع المؤنث السالم والملحق به

م. م. سلام سالم

جمع المؤنث السالم

المؤنث السالم هو ما دلّ على أكثر من اثنتين بزيادة (ألف وتاء) على مفرده مثل، مسلمات مؤمنات عالمات، فالمفرد فيها مسلمة، مؤمنة، عالمة.

الأسماء التي تجمعاً جمع مؤنثاً سالماً:

الأسماء التي تجمع هذا الجمع هي:

- ما كان علماً مؤنثاً سواء ختم بـ (تاء التأنيث) أو جاء مؤنثاً بالمعنى، نحو:

(فاطمة) جمعها (فاطمات) علم مؤنث مختوم بتاء التأنيث

(هند) جمعها (هندات) علم لمؤنث بالمعنى

(زينب) جمعها (زينبات) علم لمؤنث بالمعنى.

- ما كان علماً لمذكر مختوم بـ (بتاء التأنيث)، نحو:

(حمزة) جمعه (حمزات)

(طلحة) جمعه (طلحات)

- ما كان مختوماً بتاء التأنيث من غير الأعلام، نحو:

(شجرة) جمعها (شجرات)

(بيضة) جمعها (بيضات)

(ثمرة) جمعها (ثمرات)

- صفة المؤنث إذا جاءت

– مقرونة بـ (تاء التأنيث) نحو (ماهرة) جمعها (مهرات) (مرضعة) جمعها (مرضعات).

- دالــة علــى (التفضــيل)، نحــو: (فضــلى) جمعهــا (فضــليات) (كبــرى) جمعهــا (كُبريات).

- صفة المذكر غير العاقل، نحو: (جبل شاهق) جمعه (جبال شاهقات)، ومنه قوله تعالى: ﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾ (البقرة: ٢٠٣).
- ما ختم بألف التأنيث المقصورة، نحو:

(ذكرى) جمعه (ذكريات)

(فضلى) جمعه (فضليات)

(حبلى) جمعه (حبليات)

- ما ختم بألف التأنيث الممدودة، نحو:

(صحراء) جمعه (صحراوات)

(حسناء) جمعه (حسناوات)

(عذراء) جمعه (عذراوات)

. ما جاء مصغراً لما لا يعقل، نحو:

(كُتَيّب) جمعه (كُتَيّبات)

(دُرَيهم) جمعه (دُرَيهمات)

- المصدر الذي زاد على ثلاثة أحرف غير المؤكد لفعله، نحو:

(تعريف) جمعه (تعريفات)

(اجتهاد) جمعه (اجتهادات)

(إكرام) جمعه (إكرامات).

إعراب جمع المؤنث السالم :

حالـة الرفـع: يرفـع وعلامـة رفعـه الضـمة، كقولـه تعـالى: ﴿تُسَبِّحُ لَـهُ السَّمَاوَاتُ السَّبْعُ وَالأَرْضُ وَمَـن فِيهِنَّ﴾ (الإسراء / ٤٤) ، فـ (السماوات) فاعل مرفوع وعلامـة رفعـه الضمة الظاهرة في آخره. قال تعالى: ﴿وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُـهُمْ أَوْلِيَاء بَعْض﴾ (التوبة: ٧١) ، فـ (المؤمنات) اسم معطوف مرفوع وعلامة رفعه الضمة في آخره.

حالة النصب ينصب وعلامة نصبه الكسرة بدل (الفتحة) لأنـه جمع مؤنث سالم، قال تعـالى: ﴿خلـق الله السـماواتِ والأرضَ بـالحق﴾ (العنكبـوت:٤٤)، فـ (السـماوات) مفعول به منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

قـال تعـالى: ﴿إِنَّ الْمُسْـلِمِينَ وَالْمُسْـلِمَاتِ وَالْمُـؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَـاتِ﴾ (الأحـزاب: ٣٥)، فـ (المسلمات) اسم معطوف على لفظة (المسلمين) منصوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحـة لأنـه جمـع مؤنـث سـالم، وكـذلك (المؤمنـات) اسـم معطـوف علـى منصـوب وعلامة نصبه الكسرة بدل الفتحة لأنه جمع مؤنث سالم.

حالـة الجـر: يجر جمـع المؤنث السالم وعلامـة جره (الكسرة). قال تعـالى: ﴿يَعْلَمُ مَـا فِـي السَّـمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (التغـابن: ٤) ، فـ (السماوات) اسم مجـرور بحـرف الجـر (في) وعلامة جره الكسرة الظاهرة في آخره. قال تعالى: ﴿وَقُل لِّلْمُؤْمِنَاتِ

يَغْضُضْـنَ مِـنْ أَبْصَـارِهِنَّ﴾ (النـور (٣١) ، فـ (المؤمنـات) اسم مجـرور وعلامـة جـره الكسرة الظاهرة في آخره .

فائدة :

إذا كانت (التاء) أصلية نحو (أبيات) و (أموات) أو كانت الألف أصلية نحو (قُضاة) و(غزاة) فتكون علامة نصب هذا النوع من الأسماء الفتحة، تقول: (حفظت أبياتاً من الشعر) و (رأيت قضاةً)، وهذه من جموع التكسير.

الملحق بجمع المؤنث السالم :

هناك ألفاظ الحقت بهذا الجمع فأعربت إعرابه هي:

- لفظة (أولات) بمعنى صاحبات قال تعالى: ﴿وَأُوْلَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَن يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ﴾ (الطلاق: ٤) ، فـ (أولات) مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة في آخره وهي من الألفاظ الملحقة بجمع المؤنث السالم. قال تعالى: ﴿وَإِن كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنفِقُوا عَلَيْهِنَّ﴾ (الطلاق: ٦)، فـ (أولات) خبر كان منصوب وعلامة نصبه (الكسرة) بدل الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم. وتقول: (سُرِرتُ بأولات العلم والدين) فـ أولات مجرورة وعلامة جرها الكسرة الظاهرة في آخرها.
- ما سمّي بهذا الجمع نحو : (أذرعات) (اسم قرية بالشام) و (جمالات، عنايات بركات) (أسماء أشخاص) (عرفات) (اسم مكان قرب مكة)، قال تعالى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُم مِّنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا اللهَ عِندَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ ﴾ (البقرة: ١٩٨)، فـ (عرفات) ملحق بجمع المؤنث السالم مجرور وعلامة جره الكسرة. وتقول: (هذه عنايات) و (رأيت عنايات) و (مررت بعنايات)، فالألفاظ الملحقة بجمع المؤنث السالم تكون علامة رفعها (الضمة) وعلامة نصبها وجرها (الكسرة).